صباح الخير البناء
قومية إجتماعية

WWW.SABAHELKHEYR.COM

العدد 103 ـ 1 تشرين الأول 2024

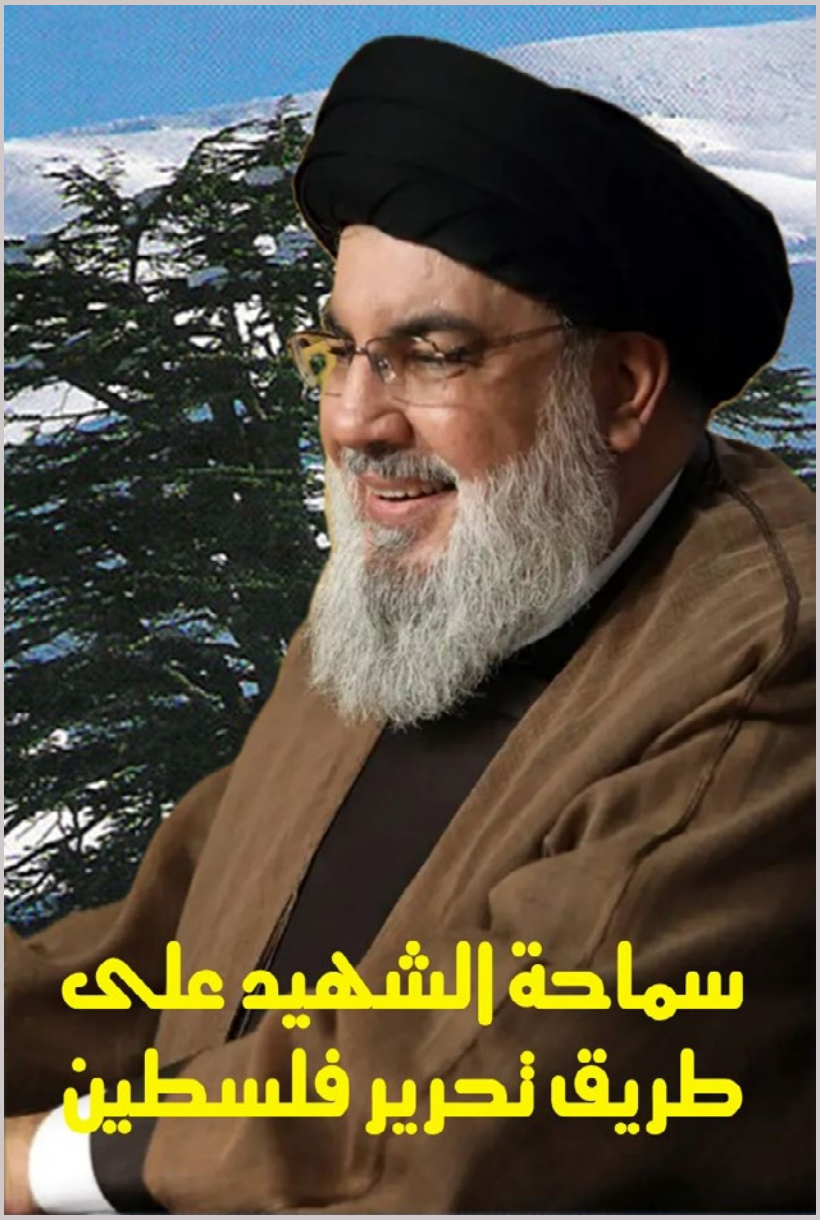

نظراً للتطورات الحاصلة على امتداد الوطن، وبالأخص في لبنان، رأت إدارة المجلة أن تخصص هذا العدد وفي ملف خاص لاستشهاد أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله. وستعود «صباح الخير ـ البناء» إلى نشر المواد السياسية والثقافية كالمعتاد في الأسابيع القادمة.

في هذا العدد

استشهاد السيد منعطف تاريخي للمنطقة ولمحور المقاومة
عامرالتل ـ رئيس المجلس الاعلى
الحزب ينعى أشرف رجال الأمّة:
أنا استشهد أمّا المقاومة والحزب فباقيان
بيان تيار القوميين الاجتماعيين في الأردن
حول استشهاد السيد نصر الله
بعد استشهاد قائد المقاومة
حبيب الشرتوني
حسن نصر الله ... على طريق فلسطين
كوكب معلوف ـ رئيسة التحرير
نعتّز بجراحنا لأنها جراح أعزاء لا جراح أذلاء
د. إدمون ملحم
غاب «السيد» ولم تغب الأسئلة
أحمد أصفهاني
هذا أوان الشد فاشتدي زيم
سعاده مصطفى ارشيد
قلب الأمة شهيدا
خضر سليم
شهادة تكرس وصية النصر
الأب إميل يعقوب مجاعص
... وسيبقى وجهك يحث فينا الخطى
نبيل المقدم
يا سيد قطعا ..... سننتصر
وائل ملاعب
السيد الشهيد الذي حطم وهم «إسرائيل الكبرى»
محمد عواد
سماحة الشهيد
شريف ابراهيم
قراءة فكرية لتجربة السيد نصر الله السياسية
إبراهيم مهنا
سماحة الأمين العام الرمز
د. محمود أبو خليل
لن نجد من النصر مفرا
فايز فارس
كلمات في شهادة السيد حسن نصر الله
فهد الباشا
لماذا أصبح السيد، العدو الأول للكيان الزائل والأمريكان؟
د. هشام نبيه أبو جودة

استشهاد السيد منعطف تاريخي للمنطقة ولمحور المقاومة

عامرالتل ـ رئيس المجلس الاعلى

الرابط للمقال على صفحة المجلة

هل كنا ننتظر أن يشيخ ويشيب أبطالنا وجبابرة عصرنا، وعلى فراشهم يترقبون لحظة المنية؟

إن لم يكن يا سيد لأمثالك طريق القداسة وعظمة الشهادة فلمن تكون؟

كل النفوس والارواح المقاومة مشروع شهادة لحياة العز والكرامة... ولكن كنا بحاجة لوجودك معنا، نحن انصارك، اخوانك في محور المقاومة، فلسطين، اليمن، العراق، لبنان، الشام كلنا بحاجة لكلماتك وافعالك وهدوئك، لحكمتك، في هذه المرحلة الدقيقة من حياة الامة لنشهد معا الانتصار.

لقد كان السيد حسن نصر الله الرجل الذي غير لعقود المشهد السياسي والمعادلة الدولية وجعل اسرائيل تحبس انفاسها، فلطالما أرعَبَتهم خطاباته وجعلتهم مستكينين بالأقبية والملاجئ، ناهيك عن

هزيمتهم في حرب تموز. حكمًا سيترك استشهاده فراغا في لبنان والمنطقة وعلى صعيد محور المقاومة. ومثلما شكلت انطلاقته تحولا تاريخيا جذريا، كذلك غيابه سيشهد منعطفا تاريخيا، ومصيريا، ولكن كل الثقة بمن تركت من بعدك وبما أسّسْت، للرجولة من معاقل في اخر الزمن قبل ان يكمل التهامه الانحطاط والاندحار.

وسيظل بنيانك ينتج اجيالا تحمل راية الصراع والقضية، ويظل النهج والروح الصامدة مجدولين رغم الخسارة التي لن تعوض.

ايها السيد ارادوك قتيلا تحت الركام فكنت شهيدا برتبة قديس.

أرادوك ذكرى بائدة يطويها الزمان، وما دروا انك أسطورة هذا الزمان. وهل يستطيع تراب الكون كله طمس روحك وفكرك واعمالك في حفرة؟ ان لكل زمان رجالاته وقد كنت حقا رجل هذا العصر. قد سرت على درب العز والشرف والكرامة وقاومت التنين الذي قاومه السيد المسيح والحسين والزعيم انطون سعاده وختمت رسالتك كرسالتهم بالدماء الذكية. ونعلم يقينا انك لن تكون آخرهم، فامتنا خصبة وولادة بالرجال الناهضين، وتعلم يقينا أن القربان لا بد أن يُقَدَّم.

حزب الله لم ولن ينته باستشهاد السيد حسن نصر الله، وستكون دماؤه ووجع وحزن المقاومين ذراعًا سمراء حديدية تحكم قبضتها على عنق اسرائيل وتجعل من نهارها ليلا ومن ليلها كابوسا.

وما ظن العدو باغتيال قيادات المقاومة إنهاءها إلا حلمًا وضرب هذيان.

وسنظل على العهد باقين، وكما عاهدنا الزعيم سعاده وحملنا فكره واعتنقنا عقيدته المعمدة بالدم، كذلك نعاهدك اننا سنبقى مع ابناء امتنا المقاومين روحا واحدة ودمًا واحدًا، رفاق سلاح وقضية تساوي وجودنا. لن نفقد الامل فالمقاومة مستمرة رغم الضربات القوية والخسارة الكبرى التي مُنينا بها من الزعيم انطون سعادة مرورا بكوكبة من الشهداء القادة، لغيابك واستشهادك. قدرنا ان نفقد قادتنا، ويتحول اغتيالهم لنار مستعرة.

سنتصدى للمشروع الصهيوني الذي يقوم على إعادة رسم المنطقة. وما ادعاءات العدو عن إعادة المستوطنين لشمال فلسطين المحتلة وإعادة الأسرى في غزة، كعادته، الا كذبة مدعومة من الولايات المتحدة والغرب وبعض الانظمة العربية التي ستكون أول الخاسرين، لان العدو لا يلتزم بأي اتفاق، ولأن ثقافته التوراتية تقوم على ضرورة قيام اسرائيل الكبرى، ولكن هذا المشروع الذي يقوم على ضرورة انشاء شرق أوسط جديد نعم سيكون شرق جديد، ولكنه شرق مقاوم لا شرق يخضع للهيمنة الامريكية والصهيونية.

العدو بجنونه يسير نحو الانتحار، ويتوهم بأنه حقق إنجازات. نعم، حقق انجازات مؤقتة، وباعتقاده انه سيقضي على قوى المقاومة، وبالتالي سيكون بناء شرق اوسط جديد سهلا، ولكن محور المقاومة لم يدخل الحرب بقدراته المعروفة وغير المعروفة.

مصابنا جلل وخسارتنا عظيمة، عظيمة جدا بحجم رجل صنع العز والتزم الحق..

سماحة السيد حسن نصر الله لروحك السلام والخلود في كل نفس آمنت ان الحق لا يطلب وان الصراع هو الوجود.

الحزب ينعى أشرف رجال الأمّة:

أنا استشهد أمّا المقاومة والحزب فباقيان

الرابط للمقال على صفحة المجلة

«قد تسقُطُ أجسادُنا، أمّا نفوسُنا فقد فرضت حقيقتَها على هذا الوجود» - أنطون سعاده

ينعى الحزبُ السّوريّ القوميّ الاجتماعيّ، الأمين العام لحزب الله، السّيّدَ، القائدَ، البطلَ، والشّهيدَ على طريق القدس وفلسطين، حسن عبد الكريم نصر الله.

إذ يقف الحزب السوري القومي الاجتماعي أمام هذا الحدثِ الجللِ بغياب سماحة السيّد جسدًا وبقائه روحًا وملهمًا لنهج وفكر المقاومة، يتقدّم بالعزاء والتهنئة من الأخوة والرفقاء في حزب الله وجمهور المقاومة وأبناء شعبنا في الأمّة وعبر الحدود وحيث وُجدوا بارتقاء الأمين العام لحزب الله السيد نصر الله، شهيدًا على طريق فلسطين، ويعاهد حزبنا أبناء شعبنا أنّ طريق المقاومة سينتصر بفعل عطاءات ودماء سيّد المقاومة وقادتها وأبطالها. ومهما حاول عدوّ العصر ضربَ بنيتِنا المادية والروحيّة فلن يستطيع أن ينتزع من شعبنا ارتباطَه وانتماءَه لأرضه ولعقيدة ومشروع المواجهة حتى تحقيق النصر ودحر المحتلّ واستعادة الحقوق.

وداعًا يا أشرف الناس، وأشرف القادة، حييت بطلًا وستحيا بنا أسطورةً للمقاومة والمظلومين المنتصرين في العالم. معك انتصرنا، وحرّرنا جزءًا من أراضينا، وردعنا عدوّنا عنّا، وقضينا على الإرهاب، ومشينا على طريق فلسطين الذي عبّدته اليوم بدمائك الذكيّة الطاهرة.

يعاهدك الحزب السوري القومي الاجتماعي والسوريون القوميون الاجتماعيون وأبناء شعبنا الشرفاء

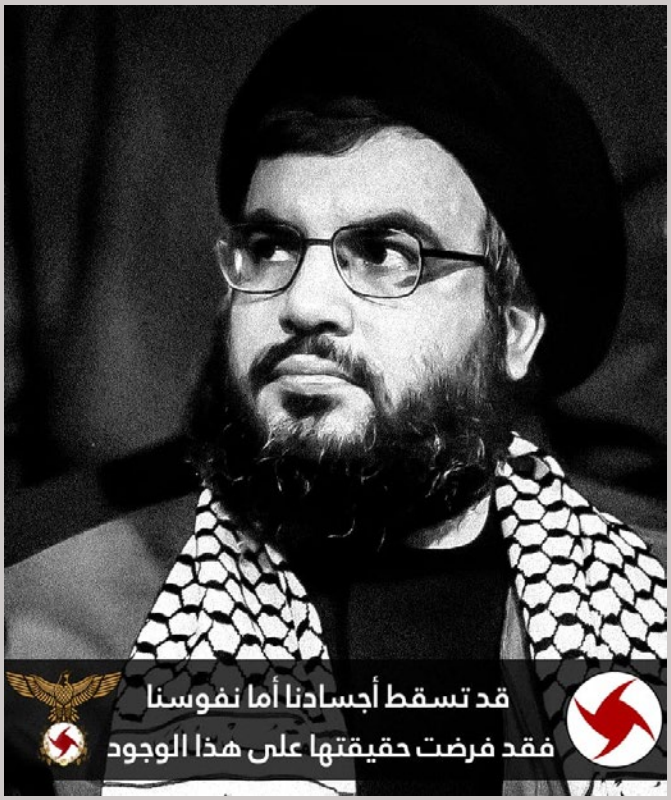

أن نكمل المسير، كما كنت قد وجّهت إخوانَك، كتفًا إلى كتف في مشروع واحد على طريق فلسطين، والذي لن نسمح له أن يُتّم باستشهادك.

هذا ويدعو الحزب السوريين القوميين الاجتماعيين وأبناء شعبنا للبقاء بجهوزيّة عالية ومعنويات مرتفعة ووضع كلّ إمكاناتهم حيث يجب أن تكون نصرةً لفلسطين ومقاومتها.

ويؤكّد الحزب أن لا مكان للتراجع ولا وجود للإحباط في هذه المواجهة وأنّ المقاومة مُستمرّة، وفي سبيلها إلى الانتصار، والألم الذي يشعر به شعبُنا أساسيّ، لتحقيق النّصر المبين.

«إنّ في الألم لحياة لذوي الفهم». سعاده

بيان تيار القوميين الاجتماعيين في الأردن

حول استشهاد السيد نصر الله

الرابط للمقال على صفحة المجلة

أكد تيار السوريين القوميين الاجتماعيين في الأردن ان دماء سماحة السيد حسن نصرالله ستكون منارات لكل المقاومين لمزيد من التصدي لعدونا الوجودي.

وقال في بيان اصدره إن قدر المقاومين هو الشهادة على طريق الانتصار المؤكد في طريقنا لتحرير فلسطين.

وأكد انه، رغم الخسارة الكبيرة باستشهاد السيد، ستزداد المقاومة، فقدرها ان تقدم قادتها في الصراع ضد العدو الصهيوني. ومن يقدم قادته في حرب التحرير سينتصر حتما.

وقال إن خسارتنا عظيمة جدا بحجم اوجاع امتنا ويقين انتصارنا وحق صراعنا.

وبين انه إذا كان العدو الصهيوني يعتقد انه باغتيال القادة ينهي المقاومة فهو واهم، فعلى مر التاريخ تم اغتيال قادة كبار من الزعيم انطون سعاده إلى السيد حسن نصرالله، وما كان الاغتيال الا حطبا لنار المقاومة التي زادت وتزداد بوجه العدو، وستزيد من نيرانها فالمقاومة فكرة والفكرة لا تموت.

وتقدم التيار بالتعازي والتبريكات باستشهاد سيد المقاومة من العائلة وقيادة ومجاهدي حزب الله ومن كل محور المقاومة وأحرار الأمة والعالم.

الرابط للمقال على صفحة المجلة

ـ إن إرادتنا نحن هي التي تقرر كل شيء، فنحن نقف على أرجلنا وندافع عن حقنا في الحياة بقوتنا.

ـ التاريخ لا يسجل الأماني ولا النيات، بل الأفعال والوقائع.

ـ إن النهضة السورية القومية تعلم أنه ليس أفضل من تنازل بعض الأمم عن حقها في الحياة، وتعلن أن سورية ليست ولا تريد أن تكون من هذا البعض.

(العدد 6)

ـ إننا نؤمن إيماناً تاماً بأن الروح المتولدة من مبادئنا ستنتصر انتصاراً نهائياً وتتغلب على جميع الصعوبات الداخلية. وإذا كان ذلك يحتاج إلى وقت، فذلك لأن الوقت شرط أساسي لكل عمل خطير.

ـ النصر لا يكون يتجنب الأخطار والصعوبات، بل بغلبتها.

(العدد 7)

1947 - 1940

بعد استشهاد قائد المقاومة

حبيب الشرتوني

الرابط للمقال على صفحة المجلة

لم يتمكّن اليهود عبر التاريخ أن يثبّتوا قيام مملكة إسرائيل واستمرارها، بسبب عنصريتِهم وحروبِهم مع ممالك وشعوب المنطقة، بعد أن قتلوا الأنبياء، بمن فيهم أنبياءهم، وحرّفوا كتابَهم.

ولم تُعرف حقيقةً مملكتُهم إلاّ في عهد سليمان الذي تبيّن انه الحكيمَ الوحيد بينهم، الذي عرفَ كيفية التعايش بسلام مع مختلف الأقوام والإتنيات المحيطة به، فاستفادَ مما أغدقوه عليه من ثروات وفق ما جاء في التوراة.

وقد غلَّبوا مشروعَهم الدنيوي على المشروع الديني، الذي انطلقَ مع شريعةِ موسى أولى شرائع الله المُنزلَة.

وقد أصدرتُ كتاباً عنوانه: «الإرث اليهودي في المسيحية» الذي استعرضتُ فيه ما اختصرتُه هنا.

وبعدَ حصولِ التحريف الواضح في كتابِهم، وإقناع المسيحيين به كمدخلٍ للإنجيل، إنبرى بعضُ اللاهوتيين في المسيحية يبررونَ ذاكَ التحريف لدرجة أنهم خطَّأوا المسيح والإنجيليين في مواضِع عدّة. ثمّ سعوا وعلى مدى قرون ولا سيّما خلال عقود القرنين التاسع عشر والعشرين، لإرساء الحركة الصهيونية، ولحشدِ الدعم الغربي اللازم لإقامةِ كيانهم الحالي.

ولولا هذا الدعم المستمر حتى اليوم من خلال دولٍ عدّة وفي مقدّمها الولايات المتحدّة التي سيطروا بوسائل عدّة على مفاتيح السلطة فيها، لأعادَ التاريخُ ذاتَه واندحرت دولتُهم من جديد، دون تريُّث وانتظار، سوف يكلّف حتماً شعوبَ المنطقة كما العالم خسائرَ كثيرة.

وبالخلاصة: مهما قتلوا واستباحوا شعبَ فلسطين ولبنان والمنطقة، ومهما استهدفوا علماء وقادة في أي مكان من العالم، ومهما شنّوا غارات على جيوش وقوى مقاومة تقفُ في وجهِ مشروعِهم الباطل، لن يؤمِّن كلّ هذا الحياة الدائمة لكيانِهم الزائل ولو بعد حين.

حسن نصر الله ... على طريق فلسطين

كوكب معلوف ـ رئيسة التحرير

الرابط للمقال على صفحة المجلة

مضى قائداً شجاعاً لا يهادن ولا ينحني، صاحب الهامة العالية، الذي ما عرف المساومات، فكان له ما أراد شهيداً على طريق القدس، التي لطالما منى نفسه ان يصلي فيها، إماماً لكل أحرار الأرض عندما يحين أوان العودة.

غادرنا وفلسطين في أمسّ الحاجة إليه، وغزة التي أبى أن يتركها وحيدة تواجه طغيان المحتل وجبروته.

لقد آمن بالمواجهة الجامعة الواحدة لمقدرات الامة في معركتنا القومية التحريرية التي تجمع الساحات والقدرات في كياناتها، ولو مقسمة. وقد تجلى ذلك في سعيه الدائم لتخطي حدود سايكس بيكو يوم تصديه للإرهاب التكفيري وصنّاعه في الشام ولبنان بالأمس، وفي غزة اليوم.

ثابت في مواقفه، لا تزعزعه أو تهزه نائبة أو أزمة وفي حضور متميز قلّ نظيره.

هل أحد مثله قدم ابنه على مذبح الوطن مساويا نفسه بأهل الشهداء الصابرين ودون السؤال عن مكسب أو شكر؟

هل أحد مثله استطاع إنجاز الانتصارات والتحرير لجنوب لبنان منذ العام 2000 إلى حرب 2006، مقدما كل ذلك إلى كل الوطن دون اختزاله لنفسه؟

هل أحد مثله استطاع أن يهز هذا الكيان الغاصب ويجعله أوهن من بيت العنكبوت، مكرسا ولسنوات طويلة حالة توازن القوة بين لبنان ودولة العدو ومتخطيا بذلك استبدادا طال لهذا العدو الرافض

لكل اشكال التقيد بالمقررات الأممية منذ إعلان دولته الاستيطانية عام 1948؟

انه حضوره الواثق والحاضن للجميع من قبل المقاومة المتفاعلة في المجتمع، والتي صانها بثلاثية الجيش والشعب والمقاومة.

يصعب مقارنة هذه الشخصية المتميزة بأحد ممن جاء قبله اوحتى بعده.

رغم كل ظروفه الأمنية التي رافقت انتصاراته وجعلت عين العدو عليه، كانت تحميه الدعوات والحرائز والبسملة من احبته، فناسه تعرفه بتفاصيله ويومياته وصدقه وإيمانه هو قديسها وعشقها وله يهتف لقلب. . . «احفظ لنا نصر الله».

لم يمر قائد عشقه جمهوره كما حصل مع السيد نصر الله، وليس جمهوره وحسب، بل حتى جمهور حلفائه، كان هو القاسم المشترك حباً وتقديراً، اما للخصوم فكان شوكة في الحلق.

المفجوعون اليوم بغيابه يتركون للتاريخ القادم مسؤولية اظهار حجم تميز هذه الشخصية الفذة ومدى عمق وديناميةعقل هذا القائد السيد.

حزننا كبير، ولكن اعتزازنا الأكبر أننا عشنا في زمنه هللنا وفرحنا به وتنفسنا معه الصعداء عند انحسار الأزمات، وأيضا عند اشتدادها. فخرنا اننا تشاركنا واياه هموم بلادنا الكثيرة وكان الحل من عنده بصبره وآناته واقدامه ... وأيضاً لطفه ودماثته وتواضعه.

سيبقى السيد حسن نصر الله علماً ورمزاً ميز السنوات الأخيرة من هذا العصر، فكان عصر المقاومة، التي نراهن عليها لتحرير فلسطين وقد اشتعلت جذوة تحريرها ولن تنطفئ ابدا، بعدما تأكدت لغة القوة كخيار وحيد لتحريرها باعتبارها القول الفصل.

هنيئاً له شهادة سعى لها ونالها على طريق فلسطين كما أحب واشتهى. ونقول له غداً عندما ننال النصر «نعدك بأنك ستكون معنا أماما للصلاة ليس في المسجد الأقصى وحسب، بل بكنائس القدس وبيت لحم والناصرة، لأنك ما ميزّت مرة وهذا ما ميزك يا أشرف الناس».

نعتّز بجراحنا لأنها جراح أعزاء لا جراح أذلاء

د. إدمون ملحم ـ رئيس الندوة الثقافية المركزية

الرابط للمقال على صفحة المجلة

حزن كبير جداً يملأ قلوبنا وقلوب كل المناضلين الأحرار بفقدان مُلهم الأبطال والرجال سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، الذي ارتقى شهيداً مع مجموعة من رفاقه القادة المقاومين وعدد كبير من المدنيين الأبرياء، نتيجة عدوان آثم وغادر وجبان نفذته دولة الشر والإرهاب بهمجية لا مثيل لها وبخرق فاضح لكل المعايير والقوانين الدولية.

خسارة كبيرة حلّت بنا في هذا الزمن العصيب بفقدان شهيدنا الكبير، هذا القائد المقاوم الاستثنائي، الذي كان بشهادة الناس أجمعين قائدًا صادقًا ومخلصًا وحكيمًا وجريئًا لا يخشى الصعاب.. رجلاً مؤمنًا برب العالمين وثائرًا على الظلم، والاستبداد، ومناصرًا للضعفاء، والمظلومين.. رجلاً شجاعًا مشى في طريق الحق والبطولة رافضًا الذل والطغيان ومؤمنًا بأن الحياة لا تكون إلا في العز ومصممًا على مواجهة المعتدين الظالمين الحاقدين الذين يغتصبون الأرض والمقدسات ويرتكبون المجازر الوحشية ويمارسون أبشع جرائم الحرب والارتكابات اللاإنسانية قتلاً واغتيالاً وتدميرًا وإبادة بغاية اقتلاع أصحاب الأرض من أرضهم والاستيلاء عليها لتتوسع دولتهم المارقة - دولة الشر والعدوان والإرهاب - ولتتحقق أحلامهم التوراتية - الوهمية.

كيف لا نحزن على فقدانك يا قائد الأبطال والمقاومين وفي شخصيتك تجمّعت كل صفات الرجولة الحقة والقيادة المميّزة والبطولة النادرة والأخلاق النبيلة والرؤيا الواضحة وقوة الحضور؟

كيف لا نتألم على فراقك يا سيد، يا من هزمت «الجيش الذي لا يقهر» وصنعت الانتصارات والأمجاد، وفي نفسك الخيّرة وجدنا كل الحب والصدق والنبل والتواضع والوفاء وكل العزم والتصميم والقوة والبسالة وروح الجهاد؟

كيف نتقبّل غيابك وعدم اطلالاتك المحبّبة بعد الآن يا سيد، يا من حرّرت مع المقاومين جنوب لبنان ودحرت قوى الإرهاب الداعشي، وفي نهجك الثابت كنت أملاً ومثالاً يحتذى به في الإقدام والتضحية والعطاء والجهاد حبًا بالوطن، وكرامته، وفداءً لحريته، وسيادته؟

سنفتقد كلماتك يا سيد الكلام، يا من تربّيت على مبادئ العز والعنفوان ويا من سامحت المتآمرين والمتعاملين مع المحتل وأهديت انتصارات المقاومة إلى كل أبناء الوطن، وبالرغم من ذلك ما زالت قلة من يهود الداخل المساومين على مصلحة الوطن يطعنون بالمقاومة ويتآمرون عليها.

يا أبا الشهداء والمقاومين الشرفاء.. يا من طلبت الشهادة وأمنت بها طريقًا لحياة العز، كما آمنَ بها من قبلك زعيمنا الخالد الذي رحّبَ بالموتِ طريقًا إلى الحياة في وقفة عزٍ لا مثيل لها في التاريخ وهو القائل «إنّ أزكى الشهادات في الحياة هي شهادة الدم»، سنفتقد كلماتك المزوجة بالعز والكرامة والعنفوان.. والمجبولة بالصدق والعزم، وقوة الحق، وبثقة بالنفس، والحياة.. نعم! سنفتقد كلماتك النابضة بالحب والأمل والإيمان بالنصر الأكيد.. إيمانٌ قد عبرّ عنه شهداؤنا الخالدون، كما عبرَّتَ عنه بشهادتك الأسمى تعبيرًا صادقًا لا يمحى.

نحن لسنا جماعة تئن وتتأوه وتبكي من ألمها، بل جماعة تعتّز بجراحها لأنها جراح أعزاء لا جراح أذلاء ومقهورين.. في حربنا المفتوحة والشرسة مع عدونا البربري، العنصري، الطامع في أرضنا وخيراتنا، تعرّضنا لنكبات كبيرة في غزة وكامل فلسطين. واليوم في لبنان، في جنوبه وبقاعه وفي عاصمته الأبيّة.. ولكن رغم كل النكبات والجراح والآلام، سنبقى نحن وكل المقاومين على نهج المقاومة والبطولة المؤمنة المؤيدة بصحة العقيدة إلى ان نحرر أرضنا المقدسة ونحقق نصرنا المبين. هذا هو إيماننا الذي نستمده من سيرة الأبطال ونهجهم.

يقول الزعيم الخالد: «ليس عاراً أن نُنكب، ولكنه عارٌ إذا كانت النكبات تحوّلنا من أشخاص أقوياء إلى أشخاص جبناء».

بوحدتنا وإرادتنا ستبقى المقاومة قوية وستسحق الباطل وتنتصر، وستكون لنا حياة العز والشرف في وطن الخصب، والخير، والحب، والجمال.

الخلود لروحك يا سيد المقاومة ولأرواح كل الشهداء. البقاء والنصر للأمة.

غاب «السيد» ولم تغب الأسئلة

أحمد أصفهاني

الرابط للمقال على صفحة المجلة

قيل الكثير في استشهاد السيد حسن نصر الله، وسيقال أكثر فأكثر خلال الفترة المقبلة. إن ما قيل وما سيقال هو أقل القليل مما تحلى به الأمين العام لحزب الله على مستويات المقاومة والممارسة السياسية والتصرفات المناقبية والوضوح الصادق في تناوله كل القضايا، بما فيها تلك ذات الحساسيات المذهبية والكيانية المعقدة.

غاب «السيد» في وقت باتت المنطقة، بكل أطرافها وتلوّناتها، تترقب الاطلاع على رؤيته الثاقبة وتحليلاته الدقيقة. والأهم من كل تلك المزايا التي عُرف بها، أصبحت المنطقة بحاجة إلى الصدق في توصيف الحالة التي وصلنا إليها، سواء سلبًا أو إيجابا. حتى أن «مواطني» الدولة الصهيونية كانوا يترقبون ساعة ظهور «السيد» ليقفوا منه على ما تحاول «دولتهم» إخفاءه أو التلاعب بحقائقه.

سنة مرّت على عملية «طوفان الأقصى»، ومعها قرار «محور المقاومة» بالتصدي للعدو الصهيوني كي لا يستفرد بغزة وسكانها، ممعنا في ارتكاب المجازر اليومية. كان التدخل، بالنسبة إلى «السيد»، واجبًا إنسانيًا ودينيًا وقوميًا. فنحن شعب واحد وجسد واحد «إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى». أو كما قال سعاده: «**إن إنقاذ فلسطين هو أمر لبناني في الصميم، كما هو أمر شامي في الصميم، كما هو أمر فلسطيني في الصميم**».

بعد أشهر من المواجهات مع عدو عنصري حقود، لاحت في أفق هذه الجولة الميدانية تطورات مفاجئة. فقد وجدنا أنفسنا في سياق سريالي غريب وغير مفهوم. ولكن علاقة الثقة الراسخة بين «سيد المقاومة» وجمهورها أبقت التساؤلات خبيئة الصدور والعقول إلى ما بعد حسم المعركة! فالجميع مطمئن إلى حصوله على الأجوبة لاحقًا.

...إلى أن فُجعنا برحيل «السيد» رمز المقاومة خلال العقود الثلاثة الماضية. إنه غياب مؤلم ينحرنا كل ثانية. فإضافة إلى الخسارة التي منيت بها الأمة، أقدم بعضهم على نعي مفهوم المقاومة بنعيه الخاص لـ «السيد». لا يمكن لأي إنسان، مهما علت منزلته المُستحقة، أن يختصر بشخصه كل أبعاد وجودنا القومي.

سيترك «السيد» فراغًا هائلاً، من دون أدنى شك. غير أن الأسئلة التي لم تسمح له الظروف بالإجابة عليها، هي وحدها الفراغ الذي يهدد مصيرنا القومي.

اليوم حزن وتألم وغضب... وغداً التفكير والتدبير.

اليوم أمر... وغداً يوم أمرّ!

البقاء للأمة

هذا أوان الشد فاشتدي زيم

سعاده مصطفى ارشيد ـ جنين ـ فلسطين المحتلة

الرابط للمقال على صفحة المجلة

تشترك الآمال والآلام بجميع الحروف مع اختلاف ترتيبها. هذا أول ما خطر في بالي عند كتابة هذا المقال. فقد حمل الشهيد مشروع مقاومة عابر لسايكس- بيكو وتعاقد مع أبناء هذه الأمة على البقاء في ميدان الصراع طالما وُجِدَ الظالمون الأعداء، فمثَّل الأمل في حياته، وتسبب بالألم في رحيله على الدرب، مقدما ازكى الشهادات، فقد حمل شرف الموت في سبيل غاية وقضية. لقد كان نموذجا من نماذج سبقت وأكدت على انتصار الشهيد على قاتله وانتصار الدم على السيف والحق على الباطل.

قبل 2000 عام ونيف صاح قيافا الصدوقي، كبير كهنة اليهود بالقدس مطالبا بإعدام المسيح قائلا «دمه علينا وعلى ابنانا من بعدنا»، فاضطر بيلاطس الحاكم الروماني للخضوع لليهود فصلب السيد ورفع الله الى السماء، إلا أن المسيح من انتصر وقيافا من انهزم في معركة الزمن الطويل.

في كربلاء قُطع راس الأمام الحسين ودفن جسده في مكان وراسه في مكان آخر، لكنه انتصر باستشهاده وتحولت قصة شهادته الى مصدر الهام

ولا زالت. أيضا في الثامن من تموز 1949، أُعدم أنطون سعاده وسار رافعا رأسه رابط الجأش الى عمود الإعدام مؤكدا انه بالروح والدم يفدي امته ومبادئه.

لم يكن السيد الشهيد رئيس عصابة أو قائد فرقة كشافة، وإنما قائد مؤسسة منضبطة، فيها تراتب قيادي ونظام انتخابي. وهي قادرة على اختيار من هو مناسب لحمل الأمانة وقيادة المشروع المقاوم، برغم ثقل المسؤوليات التي أضافتها عمليه الاغتيال والاختراق، الذي سيكون أمام القائد الجديد للتعامل معه في أجواء حرب ومعركة مستعرة.

يريد العدو من خلال ما جرى وما تلاحق من قصف وقتل وعدوان واغتيال الشهيد أن يغتال أيضا فكرة المقاومة والأمل بالانتصار ،الأمر الذي يتقاطع مع توجهات عالمية وإقليمية وعربية للأسف وفلسطينية، فهم يرون أن انهيار الثقة بالانتصار سوف تنهار معه الثوابت القومية والقيم النبيلة فتصبح سيطرة هؤلاء مطلقة وهنا تكون الهزيمة، والرد على هؤلاء لا يكون إلا بادراك أن المقاومة و القوة هي الوسيلة الأهم في إثبات الحقوق القومية واستردادها ولحماية المصالح العليا للامه التي لا ترتبط بشخص مهما بلغت أهميته وإنما ترتبط بالإيمان و بالثبات على المبادئ وعلى ادراك مدى خطورة المشروع المعادي.

يريد العدو، وقد يكون ذلك سريعا، كسب الوقت وللاستفادة من حالة الحزن والذهول، القيام باجتياح بري واسع قد يشمل الجنوب السوري وصولا الى بيروت، ويترافق مع تحريكه للخلايا النائمة واليقظة العاملة في خدمة الأجندات المعادية في الشام ولبنان. وهو بذلك يستنسخ التجربة الفاشلة للسلف غير الصالح- الجنرال شارون الذي ظن انه يستطيع تغيير التركيبة اللبنانية الداخلية والمجيء بجاسوس صغير رئيسا للجمهورية عام 1982، الأمر الذي أحبطه حبيب الشرتوني في الأشرفية وخالد علوان في مقهى الومبي في شارع الحمرا، فعلينا الحذر خاصة وان (الإسرائيلي) الحالي لا يعتمد على طابور خامس لبناني كما حصل عام 1982، بل على محور البركة والنعمة الذي أشار اليه في الخارطة التي حملها أثناء القاء خطابه بالجمعية العامة للأمم المتحدة معلنا بالنيابة عنهم شراكتهم معه في مشاريعه ولم نسمع منهم ما ينفي ذلك.

الأمور العظيمة تحتاج الى تضحيات عظيمة. وهذا صراع مفتوح وطويل ويعلو في أهدافه على حسابات الموت والحياة والنصر السريع أو الإحباط وتحقيق نقطة هنا أو خسارة أخرى هناك. وهذه بداية دخول الصراع في منعطف جديد، وفي هذا الظرف البالغ الخطورة علينا معرفة ماذا يريد العدو بضرباته هذه وماذا نريد.

في هذه الوقت الصعب نتذكر قول الشاعر أبي تمام

عـادَت لَـهُ أَيّامُـهُ مُسـوَدَّةً

حَتّى تَوَهَّمَ أَنَّهُنَّ لَيالي

لا تُنكِري عَطَلَ الكَريمِ مِنَ الغِنى

فَالسَيلُ حَربٌ لِلمَكانِ العالي

قلب الأمة شهيدا

خضر سليم ـ عضو المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي

الرابط للمقال على صفحة المجلة

أدركت اليوم أن للأمة قلباً يضخُّ دماً وحياةً للمقاومين، وينبضُ حبّاً وعشقاً للأرض...

للوهلة الأولى شعرت وكأن سماحة القلب قد رحل، وإلى الأبد، تاركاً خلفه ملايين الأيتام والثكالى!!!

كيف لنا جميعاً، أخوته القادة، محازبيه، حلفاءه، مؤيديه، محبيه، جمهوره، بيئته الحاضنة للمقاومة... كيف لنا أن نملأ الفراغ القاتل؟ مَن يملك مكانته، قوته، رؤيته، حكمته، جرأته، أخلاقه، زهده، ذكاءه، تأثيره، ثقته بنفسه وبشعبه ومقاومته التي أعدّ لها كل شيء على طريق النصر والتحرير؟

فجأة وَمَضَتْ في مخيِّلتي روحه المقدسة، ضخّت في وجداني طاقة إيجابية واستثنائية، تماماً كما حصل معي ليلة تبلغي خبر اغتيال شقيقي الشهيد محمد سليم، فحوّلت مجدداً كلّ أحزاني إلى غضب وثورة وعزيمة وقوة وإرادة... وهذا ما أعتقد أنه حصل مع غالبية أخوته القادة المناضلين وتلامذته من المقاومين الأبطال. اليوم أيضا أدركت، بعد استشهاد السيد حسن، أنه ليس مجرد قلب الأمة النابض، بل أراه قد تحول إلى مُفاعِل ثوري سيكون تأثيره في الحاضر والمستقبل أقوى كثيراً من المُفاعِل النووي الذي يتباهى العدو بامتلاكه كرصيد عسكري استراتيجي في الصراع على الوجود والمصير...

يتباهى العدو هذه الأيام بتفوّقه التقني والتسليحي والمعلوماتي، متقمصاً كل دول الغرب مجتمعين، ناهلاً من قوتهم وقدراتهم وترسانتهم وجبروتهم وتجاربهم

وعلومهم وأموالهم... وهذا صحيح وليس وليد اللحظة، بل يعود إلى زمن زرع كيانه الغاصب عنوة برعايتهم الكاملة المصحوبة بتواطؤ أنظمة وإقطاعيات الذل في وطننا وعالمنا العربي...

وها هو العدو اليوم يستشرس ويتمادى بجرائمه ومجازره وحقده مستفيداً من ذلك الدعم المطلق الذي وفره له العدو الأكبر والأقبح، الأميركي المحاط بإجماع محور الشر الغربي وعملائه الإقليميين، معتبرين أنه يمكن لهم النيل من قادتنا وشركائنا، وبعض مقاتلينا الأبطال، أو يمكن أن يكسروا عزيمتنا وإصرارنا على المقاومة، متناسين أن كل هؤلاء المستهدَفين بغدرهم هم عشاق الحياة الحرة الكريمة، تماما كما هم عشاق الموت متى كان الموت طريقا للحياة.

خسئ العدو إذا ظنّ أن قلب الأمة قد مات. إنه حي فينا، في قلوبنا، في عقولنا، في وجداننا، مصدر إلهامنا، منارة لأجيالنا، مرشد لأبطالنا، قدوة لمقاومينا، مثال أعلى لكل منا، إنه المفاعل الثوري في أمتنا.

شهادة تكرس وصية النصر

الأب إميل يعقوب مجاعص

الرابط للمقال على صفحة

تعجز الكلمات عن التعبير عن فقدان سيد الشهداء السيد حسن نصر الله. له الجنة في مثواه وبارك الله الأيام الآتية بالعزم والصمود والاقدام لرفع رايات النصر بسواعد ابطال المقاومة، والمسيرة مكملة لتحقيق ما وعد به السيد حسن نصر الله.

انه زمن الانتصارات الذي تحقق ببسالة رجال المقاومة والمجاهدين.. هذه الروح الوثابة بالعزم والايمان بخلاص الاحرار من المجرمين الوحوش عبر تاريخهم الحافل بالأجرام والقتل والابادة والدليل يشوع بن نون عندما طلب من إلهه يهوه ان يوقف الشمس ليبيد اهل اريحا...

وماذا فعلت اريحا ليهوه؟؟؟!!!

شعب لا يستطيع التأقلم أينما وجد على الكرة الأرضية. شعب رافض. شعب عنصري فتاك لا يهنأ له بال الا بالسيطرة والإخضاع والتجبر والتوحش. هذا هو تاريخهم...

ماذا يقال لسيد الشهداء؟ انه فضحهم امام العالم كله بوحشيتهم. لقد استشهد سيد

الشهداء حسن نصر الله، ولكن وصيته مكملة لإحقاق الحق والنصر بأذنه تعالى...

وكما قال الأستاذ روبير حداد، فإن الإسرائيليين هم حفدة من صلبوا المسيح... وهم مستمرون في صلب الاحرار والحق والخير والجمال...

اعاننا الله على دحر عقيدتهم الشريرة والمسيئة لخير الإنسان. أولم ينعتهم السيد المسيح، له المجد، بأبناء ابليس وابناء الشيطان...

كفى تلطي وراء الخبث والإنكار. من يدعي المسيحية والمسيح براء منه...

فلتكن الجنة مثوى السيد نصر الله ومثوى كل شهيد مقاوم

... وسيبقى وجهك يحث فينا الخطى

نبيل المقدم

الرابط للمقال على صفحة المجلة

إن مسيرتنا طويلة، ولسوف نتخطى كل الصعاب بالإرادة المصممة، على اكمال الطريق، حتى تحقيق الانتصار لإمتنا. فمعركتنا أيها الشهيد العظيم السيد حسن نصرالله، هي من أجل الحق.

في هذه الظروف العصيبة، وفي هذه الأيام الحاسمة من معركتنا مع العدو، ننحني إجلالا لشهادتك أيها القائد، يا من سطرت معالم خالدة في النضال.

إننا نمر اليوم بنقطة تحول حاسمة في تاريخ امتنا، ولن نتراجع عن مطالبتنا بحقوقنا القومية.

أيها القائد، يا من تجذر وطنك في عروقك، وكمن حبهُ في أعماق دمك، وآمنت به نسراُ شامخاً بين الأمم.

أيها المتسربل جلالة ومهابة، أيها المشبع بوقفات العز، نؤكد لك أن عهد الاستشهاد باق، وأن الفداء لم ولن يسقط.

أيها القائد الفذ، إن أروع ما في الشهادة إنها امل بحياة جديدة، وإنها التزام وانتماء.

أيها المنتسب إلى الوضوح، إن الله أعطاك مجد القدرة على الفعل.

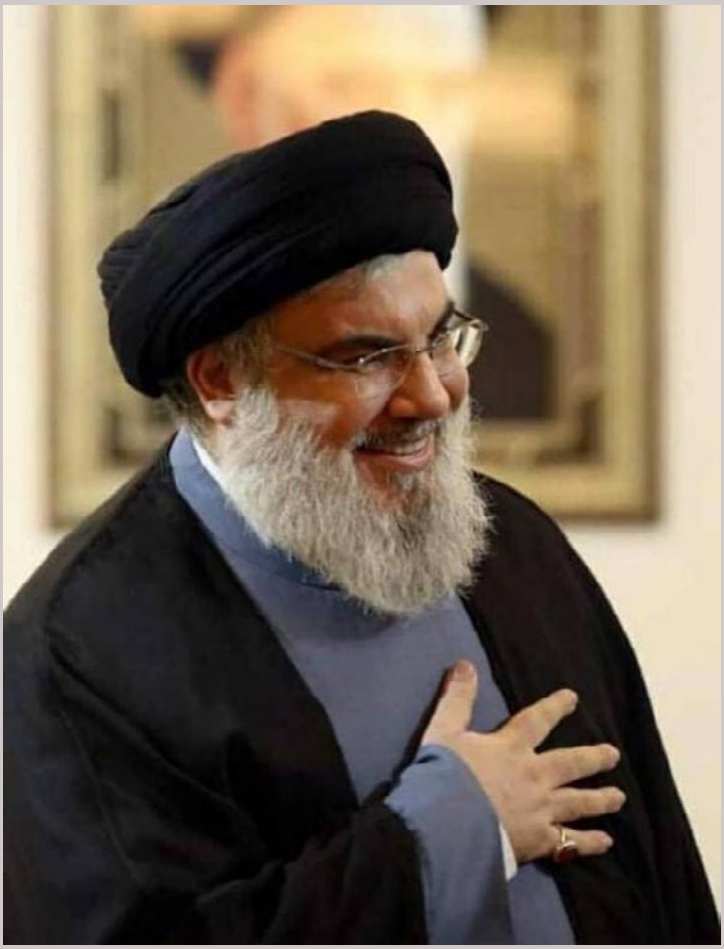

أيها السيد، لقد احتضنت قضية شعبك في فلسطين، فأحرجت الكثيرين من الذين قرروا البقاء في حيز الصراخ والأصداء الخاوية، والمزايدات.

أيها القادم من قسوة المعاناة. رحلت تاركاً لنا صبرك، وصلابتك، ودروساً لن تمحى في صناعة المجد والفداء.

أيها السيد سيبقى وجهك يحث فينا الخطى على متابعة المسير، وستبقى سيرتك أحلام الغد.

يا سيد قطعا ..... سننتصر

وائل ملاعب

الرابط للمقال على صفحة المجلة

أنُبايِعُ مَنْ يَموتُ على فِراشِهِ!!

أنَحنُ مِنَ الّذينَ يُبايِعونَ مَن استَبدَلَ الجِهادَ بالسَّلامَةِ!!

لا والله نحنُ ما بايَعْنا يوماً إلّا الشُّهَداءَ ومَشاريعَ الشُّهَداء

فلو لَم نؤمِن يَقيناً أنَّكَ بِعْتَ دُنياكَ لأجلِ قضيّةٍ لَما بايَعناك

ولا عَزاءَ يَليقُ بِموتِكَ أقَلُّ مِن تَحريرِ فِلسطينَ كاملةً.

مَن يَستَحِقُّ أن تُحَرَّرَ فِلسطينُ على يديهِ غيرك!

يا أخلَصَ وأوفى وأصدَقَ وأشجَعَ مَن قالَ فلسطين في جيلِكَ

يا سَيِّد

يا سَماحَةَ السَيِّد

لا أعرِفُ ما كانَ يجولُ في مُخيّلَتِكَ ليلَةَ أمس

ولا ما كُنتَ تَنوي عَليه

ولا ما كانَ يَشغَلُكَ في اللَحظاتِ الأخيرة

لكنّني أعرِفُ تماماً أنّنا كُنّا طِوالَ ثلاثينَ عاماً نتَعَكَّزُ على عُكّازِ أفكارِكَ وخَيالِكَ المَشغول.

أتَعلَمْ حينَ أقولُ ثَلاثينَ عاماً أنَّني أعني عُمراً كامِلاً لِمَن مِثلي!

أنتَصارَحُ يا سَيِّد!!

أنتَصارَح يا مُعَمَّمْ !!

أنا لَم أستَسِغْ مُعَمَّماً قَبلَكَ، ولا أظُنّني سأستَسيغُ مُعَمَّماً بَعدَكَ،

فَفَضلُكَ على الدّينِ أكبرُ مِن فَضلِ الدّينِ عَليك

أنتَ مَن أجبرَتنا فيهِ لِأجْلِكَ لا هو مَن أجبرَنا فيك.

يا سَيِّد

يا سَماحَةَ السيِّد

يا صاحِبَ العباءة التي استَظَلَّت بِظِلِّها أحلامُ أجيالِ الواثِبينَ نحوَ الضوء، تُرى كيفَ تُيَتَّمُ أحلامَ أُمَّةٍ بِوَمضَةِ ضوء!!

لا يا عَزيزَ النَّفسِ لَن أرثيكَ

فأنا مِنَ الَّذينَ ما عاصَروا مَلحمةَ الثّامِنِ مِن تمّوز

لكنَّني أدرَكْتُ فيها مَعنى الموتِ لأجلِ الحَياة

يَعزُّ عَلينا يا حَبيبَنا أنَّكَ كُنتَ العَزاءَ بأُمَّةٍ هادَنَت لِغَدرِ فاديها سَعاده، أمّا اليومَ فَبِمَن العَزاءَ بَعدَك.

يا سيِّد

يا سماحَةَ السيِّد

يا صادِقَ الوَعْدِ، وحافِظَ العَهدِ، وقابِضَ الجَمرِ بِكَفَّيْكَ

سواءَ انتَصرنا أم هُزِمنا

سواءَ سُحِقنا أم بَقينا

نَمْ أنتَ قَريرَ العَيْنِ فقَد أغنَيتَنا بِثَلاثينَ عاماً مِنَ العِزِّ عَجِزَتْ عَنها كُلُّ تواريخِ العَرَبِ وأباطيلِ الفاتِحينْ مِن فُرسٍ وعَجَمٍ وأعراب.

بأمانِ رَبِّكَ يا أصدَقَ الواعِدين

وبِفَضلِكَ أنت، حَياً كُنتَ أَم ميتاً ... #قطعاً_سننتَصِر

السيد الشهيد الذي حطم وهم «إسرائيل الكبرى»

محمد عواد

الرابط للمقال على صفحة المجلة

على مدى أكثر من ثلاثين عاما، قاد الشهيد العظيم مسيرة المقاومة، فأسس ونظم ودرب وسلح ووحد القدرات وأشاد مدرسة للجهاد والثورة. هوابن جبل عامل الطاهر المجبول بدماء الشهداء. هو المولود في الكيان اللبناني ولكن ما كان همه فقط لبنان بل كان همه نضال كل الأمة قولا وممارسة. فهو المحارب في العراق مع شرفاء العراق ومحرره من الدواعش والاحتلال الأمريكاني والأطلسي. وهو البطل الشجاع الجريء المحارب في الشام مع شرفاء الشام ومحررها من التكفيرين. وهو محرر جنوب لبنان من الاحتلال اليهودي جنبا الى جنب مع الشرفاء في كل لبنان. وهو الذي أسقط مشروع الشرق الاوسط الجديد في حرب تموز 2006، وهو الذي دعم ودرب وأرسل السلاح الى المقاومة في غزة وفلسطين، وهو الذي ساند وقاتل الى جانب فلسطين، كل فلسطين عام 2023.

سماحته هو الذي وحد ساحات المقاومة بساحة واحدة. وشهيدنا القائد الاستثنائي هو الذي ربط وقف النار في جنوب لبنان بوقف إطلاق النار في غزة. وسماحته هو القائد الوحيد في هذا العصر الذي تنازل عن اوهام الكيانية الخبيثة وفوَّض «حماس» بالتفاوض عن محور المقاومة، وابلغ كل الكون ان محور المقاومة يرضى بما تقبله حماس. فبهذا الموقف القومي العظيم قد فكك العقدة الكيانية والعقدة المذهبية، ووحد رأي الأمة على رأي واحد. وهو القائد الفذ الذي رمى كل تهديدات الولايات المتحدة الأميركانية وكل الحلف الأطلسي وكل العرب المتآمرين، ورمى كل تهويلهم في مزبلة التاريخ.

هو القائد العظيم الذي وقف في وجه اندفاعات الاستعمار الغربي بالمنطقة، ودعم كل حركة تحرر في العالم العربي. وها هو اليمن الشريف وغيره شاهد على ذلك.

يعجز اللسان على وصف هذا القائد العظيم. وما عسانا ان نقول في حضرة استشهاده؟ صادق بما آمن به. ومارس معتقداته الدينية والقومية والسياسية بكل دقة وإخلاص الى أن ختم بدمه رسالة المقاومة الشريفة، وصار الشهيد العظيم رمزا لكل مقاومة ولكل ثورة منتصرة.

إن هذه المقاومة الذي اشادها وثبت بنيانها صارت مثله عصية على الانكسار. والعدو اليهودي المراهن على ضعف المقاومة وتضعضعها باستشهاد قائدها، سيعلم قريبا انه عجل على زواله من فلسطين. وسيعلم أن دم الشهيد العظيم السيد حسن نصرالله جرف هادر سيجرف الوجود اليهودي من فلسطين، وسوف يكبح الهيمنة الأميركانية والأطلسية بالمنطقة، فالبنيان المتين والمكين لمحور المقاومة الذي أرسى قواعده الشهيد العظيم الخالد حسن نصرالله هو الذي سيقرر خريطة المنطقة، وهو الذي سيطرد الهيمنة الأميركانية والأطلسية من بلادنا وجوارها. لا بل إن دماءه الطاهرة ستشارك برسم خارطة العالم الجديد البعيدة عن الهيمنة والظلم.

سماحة الشهيد

شريف ابراهيم

الرابط للمقال على صفحة المجلة

الوداعُ دَمُك
وَحْدَهُ يَليقُ بِكُم...
أُرَوِّضُ الكلامَ ليستَحيلَ مَداهُ مَجالًا
للدُّخولِ إليك
أُرَتِّبُ الإصْغاءَ لإيقاعاتِ رَحيلِك..
الحُزنُ كبيرٌ
لا يُواسيني بِهِ غيرُه

كأنَّ الأيَّامَ اتَّكأتْ عَلى ظِلِّك
ثُمَّ انكَسَرَتْ
على مَرايا الغِياب

غِيابٌ تَغتَسِلُ مراراتُهُ بدُموعِ مُحِبّيك
واحتشادِ قَبَضاتِهِم بالصَّوْتِ
(... لَبَّيكَ نَصْرُالله)

رَسَموكَ حُلمًا عاريًا كَضَوءِ المَسافات،
يَسْتَظِلّونَكَ حارِسًا لنهاراتِهِم
(احترازا) من لَيْلٍ مُداهِم

غِيابٌ غَيْرُ مُفاجِئ
مَوْقِعُكُمْ مَنْذورٌ للشَّهادَة
خَطُّكُمْ مَنْذورٌ لِلشَّهادَة
طَلَبتُموها وَنِلْتُمْ شَرَفَها
فَأَمْثالُكُمْ لا يَتَسَكَّعونَ عَلى فِراشِ المَرَضِ
طَلَبًا لِلمَوت.
بَلْ يَقْضُونَ في مَيادِينِ الجِهاد، مُؤمِنينَ
بِصِحَّةِ العَقيدة.. مُخَلَّدينَ في مَراتِبِ الشَّرَفِ
والعِزَّةِ والكَرامَة.
ما أَبْلَغَها مِنْ شَهادَةٍ تَكْتَمِلُ في دَوْرَةِ الجُرْحِ
مُسْتَمِرَّةً في حُضُورِها الدَّائِمِ
لِحَيَاةٍ تَتَأَلَّقُ في هَذا الوُجُود.

عادِةً...
وعلى طَرِيقِ القُدْسِ
تَسيرُ أَرْواحُ الشُّهَداءِ لا نَسْمَعُ خُطاها
كَنُورٍ يَتَهادى في مَساءٍ مُقْمِرٍ
تَسْطَعُ في سَماءِ فِلَسْطينَ
أَرْواحٌ عَلَتْ
وَسَمَتْ في عِناقِ عُلُوِّها.

سيدي سَماحةَ الشَّهِيد
عِنْدَ الإقامَةِ في الوَجَع
يُصْبِحُ تَارِيخُ الشَّهادَةِ
مَدْخَلًا لِلتَّواصُل ...

يا قُدْسُ تَبْقَيْنَ عَهْدًا في بَنَادِقِنا
وفي العُرُوقِ فِداءً وَعْدُهُ حانا

رَأَيْتُ وَجْهَكِ ثُوّارًا وَعاشِقَةً
وبِالمَواعِيدِ كَانَ الشَّوْقُ لُقْيانَا

بَيْنِي وَبَيْنَكِ صَارَ الوَصْلُ مِنْ دَمِنَا
هَلْ يَسْتَطِيعُ دَمٌ بِالحُبِّ كِتْمَانا؟!

يا قُدْسُ تَبْقَيْنَ لِلنِّيَّاتِ مُخْتَبَرًا
وَلِلمَبَادِئِ والثُّوارِ مِيزانا

***

المَسِيرَةُ مُسْتَمِرَّةٌ... وصوتك

قراءة فكرية لتجربة السيد نصر الله السياسية

إبراهيم مهنا

الرابط للمقال على موقع المجلة

ما أكثر الكتّاب اليوم عن شخصية السيد ومواهبه القيادية والخطابية وعن حكمته. لذلك ارتأيت عدم التكرار وإجراء اضاءة أولية على النقلة النوعية التي نقل بها السيد «حزب الله «من إرثه الأساسي الى واقعه اليوم.

بين القومية الاجتماعية والحزبية الدينية علاقة متوترة منذ تشكلها. هي دائما في صراع وتماس وتشكل الحزبية الدينية او المذهبية عامل انقسام اجتماعي مانعة الاندماج والتفاعل، فهي في مبدأ تشكلها انقسامية تقف عند حدود الحواجز وتحميها وتعيد صياغتها. اذن ان حالة من عدم التصالح تحتل المشهد العام. بين القومية الاجتماعية والحزبية الدينية اشتباك فكري اجتماعي نفسي دائم، خاصة في المرجعية الفكرية والاجتماعية والاشكال السياسية اشتباكا جديا، بين حركة نزوع نحو الداخل، وحركة نزوع نحو الخارج العام.

ورث السيد حالة تنظيمية فكرية واضحة المعالم والهوية ولها أساستها الفكرية الأيديولوجية الفقهية. هي بالأساس جاءت الى الواقع بقراءاتها المسبقة وآلياتها الجاهزة، فاصطدمت بواقع امتنا اصطداما حادا. قبل السيد حسن، مرت مرحلة تشكلت فيها هويتها الصحيحة فكانت نموذجا عن الحزبيات الدينية الموجودة المتناحرة مع من حولها، تشكلت من الطائفة الشيعية وتماهت مع هويتها الجزئية الخصوصية، وراحت تصوغ مشروعا سياسيا لها ووجدت في إيران مرجعية ودعما فتشابكت. وتماهت معها. كانت تحتاج لشرعية فكانت المقاومة هي الشرعية المبني ليها. الإرث الثقافي الفكري الاجتماعي. كان عنوانها مشروعها نفسه «الدولة الإسلامية في لبنان. وولاية الفقيه نظريتها الاجتماعية السياسية.

أهمية السيد حسن انه وعى طبيعة المجتمع السوري وتركيبته وتنوعه. هنا كان التحدي: كيف يعيد صياغة المرتكزات الفكرية والخط السياسي والخطاب العام؟ كيف ينتقل من مشروع الدولة الإسلامية الى نموذج آخر، الى دولة الشراكة؟

هذا تحد كبير يطال كل البنية الفكرية. من العقل السلطوي الى العقل التفاعلي؟ المشروع الفكري المتعامل مع الواقع، واعادة توجيه البوصلة.

بالمقابل كقوميين اجتماعيين كنا نملك رؤيتنا الكاملة الواسعة الشاملة في هذا المضمار، وفيها نرى ان انقساما بين الأساس الاجتماعي والأساس السيادي، بين تيار يكرس انقساما اجتماعيا وبالمقابل يحقق سيادة. هنا عمق الاشتباك. فكان الحزب، قوميين ومؤسسات مع الدور السيادي الرائد الذي يؤديه الحزب دون أي تراجع فكري ولا اعتراف بالمرجعية الدينية. لذلك كانوا مع المقاومة ومع السيد بالعاطفة والشعور قلبا وقالبا وهذه ظاهرة تستدعي الدراسة.

السؤال المهم هو: كيف استطاع السيد حسن فك العزلة عن الحالة الدينية، هذه المقاومة من تشكلها الشيعي الديني المغلق الصرف، الى موضعها الحالي؟

في فترة رئاسته وفي المسار العسكري، يمكن القول ان السيد حقق ثلاث إنجازات ميدانية خاض حرب تموز 2006 والحرب ضد التكفيريين في الشام والمعركة الأخيرة.

في كل المعارك العسكرية كان يخرج منتصرا، ولكن بقيت المعركة الفكرية وتحقيق الإنجازات الفكرية.

استطاع تحويل الحزب الى قوة عسكرية هائلة.

وفي المسار الفكري والسياسي واجه السيد مشكلة الانعزال فكان إعادة صياغة العناوين العامة وصياغة العلاقات وإنتاج خطاب جديد مختلف كليا عن الخطاب القديم، فانتج جملة من التحالفات والتفاهمات السياسية وحّيد حزبه عن النقاشات الجدلية الحادة حول شرعية الطوائف، وتبنى مفهوم الشراكة العامة في الكيان بين المكونات الاجتماعية وهذه نقلة نوعية تسجل للسيد حسن.

كنا امام تقدم جديد ومزيد من الانفتاح والاستيعاب والتسامح، استطاع فيها السيد

ان يذلل وان يقيم تعايشا سلميا بين المكونات الاجتماعية. قد تكون في زاوية منها تنازلات لكنها في الوقت نفسه تحولات جدية.

انه مسار طويل كان الدور الأكبر فيه لشخصية القائد ووعيه وسماته الأخلاقية. ركز فيه على المشتركات وأرسى خطاب الانفتاح في وجه خطاب العزلة.. ولا شك ان تجربة الحرب الأخيرة بيّنت أهمية البعد العام في المقاومة. فالمقاومة بلا حضانة سياسية واجتماعية ونفسية لا تعيش ولا تصمد. لذلك خطا السيد خطوة جيدة في الاتجاه الصحيح والخطوة الثانية مطلوبة من تلامذة السيد وهي التحول الى العام.

الأعمال الكبرى عمل كبير يحتاج لكل قوى الامة وهذا هو الاستحقاق الفكري الثاني الذي ينتظر حزب الله بعد الجبهة. هل سيقرأوا واقع التشبيك الاجتماعي الحاصل خاصة في المراحل المصيرية وكيفية التعاطي معه من القاعدة الفكرية الصرف؟ هذا سؤال متروك لخلف السيد حسن.

اذن القومية الاجتماعية قرأت المقاومة في بعدها الاجتماعي والتاريخي والقومي، وكلنا نعلم ان الاحتلال قارب القرن والمقاومة رافقت هذا الوجود الاغتصابي منذ وجوده، من مقاومة مدنية، وأيضا من مقاومات شعبية وأنظمة وأحزاب قومية وعلمانية ودينية وماركسية وجبهوية وإسلامية بأشكال ثقافية اجتماعية اقتصادية وعسكرية، لذلك قدمت آلاف الشهداء ومئات القادة واستمرت، فالمقاومة حلقات متشابكة تنهي حلقة وتبدأ أخرى، لكن المسار واحد. السيد حسن أحد قادة المقاومة وهي زاخرة بالقادة وولّادة. هذه مسألة يجب رؤيتها في سياقها التاريخي. ان السيد هو قائد كبير من قيادات المقاومة التاريخية البطلة، ولن يكون أخيرا. هذه هي المسألة الرئيسية التي يجب تثبيتها.

ما أردت قوله ان السيد أسس أرضية، تبدأ بتأسيس الثقة والاعتراف بمشروعية قوامها التحرير، ولكن بقيت مسألة المرجعية الدينية في الاجتماعي والسياسي في النص والمؤسسات خاصة رجال الدين. ان المرجعية الوحيدة الشاملة هي المرجعية الاجتماعية ومؤسساتها، لذلك هذا هو التحدي المفصلي الذي يجب مراجعته. لقد استطاع السيد ان يقدم نموذجا متقدما لكن من يضمن للمؤسسات الدينية استكماله؟

كل ذلك لأقول ان السيد كان خطوة لامعة في التخفيف من عزلة المقاومة الإسلامية بشخصه ووعيه وخطابه الموزون، أما ما بقي فهو إزالة العزلة الكاملة وهو تحد ملقى على عاتق تلامذة السيد ومن يخلفه.

وجهة طريق المقاومة الكبرى هو المجتمع الأكبر والبعد القومي، وهذه تحتاج خطوات جدية فتحقق الهدف السامي الذي تسعى اليه. إن الانفتاح على الفكر القومي الاجتماعي يتطلب خطوات يجدر القيام بها.

ستتوقف الجبهة عاجلا ام اجلا لكن التحدي الأكبر على تلامذة السيد حسن وقيادة المقاومة، هو اكمال خط السيد.

سماحة الأمين العام الرمز

د. محمود أبو خليل

الرابط للمقال على موقع المجلة

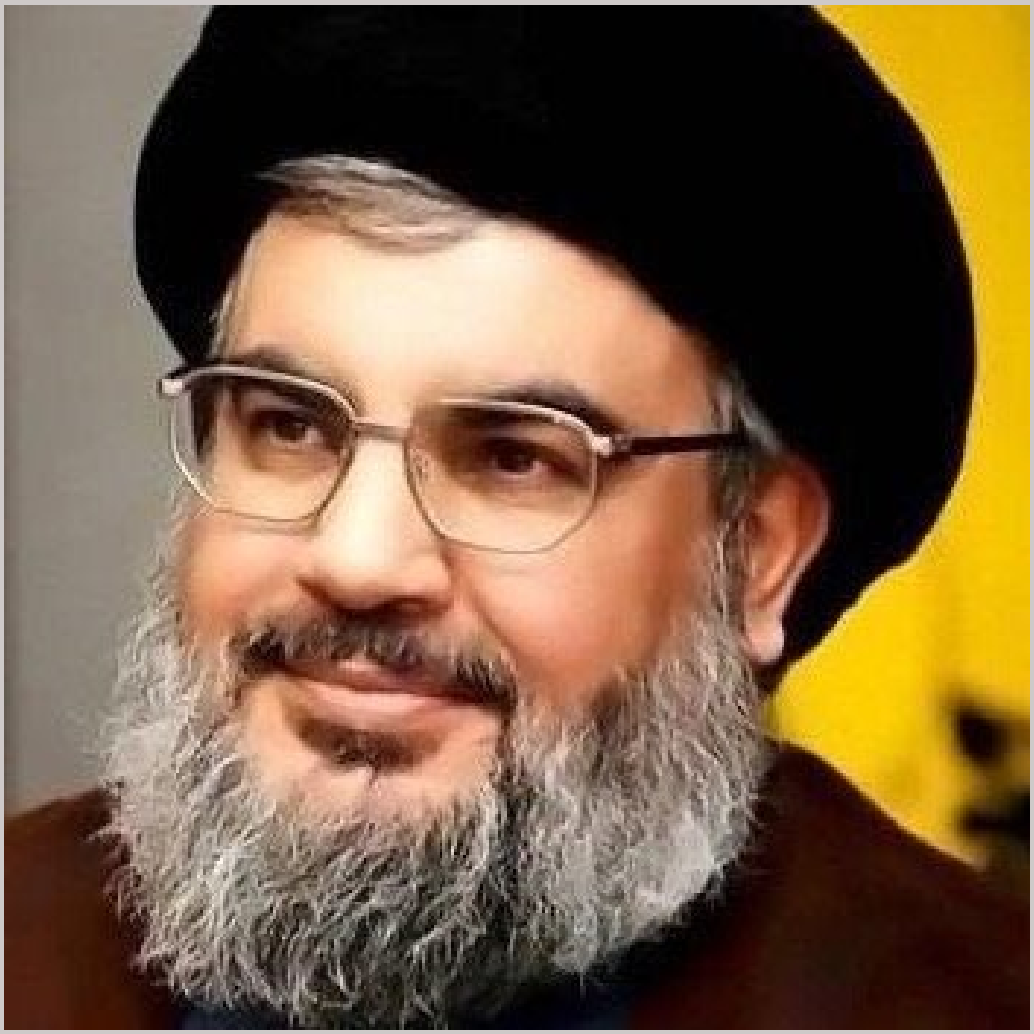

لن نسمح لأنفسِنا بارتكاب إثمِ الوداع لقائد لا ينتهي بمأتم، ولن نذرف الدموع، حتى لوِ انْثَلَمتْ في أعماقِنا كلُّ الجوارح. فأنت الحاضرُ في وجداننا أبدا، الساكنُ في القلوب قبل الحَدَقات. لن نرثيك ولن نبكيك وأنت المتربع على عرش الشهادةِ، شهادةِ الدم التي هي أَضْوَعُ الشهادات. هنيئاً لك ارتقاؤك فوق أديم الأرض لأنك الزارع في الأرض بذوراً خصبةً برعَمَتْ أزهاراً وأيْنَعَت ثماراً حُبلى بالكرامة والانتصارات.

أيها السيدُ المنذورُ للعطاء، المنكَّه بطعم الوعود الصادقة، يفتقدك اليوم شعبُك الوفيّ لأنه يُبصر قافلة من العبيد القاصرين الذين باعوا أوطانَهم وشرفَهم للصهاينة بثلاثين من الفضة هُمْ دونَها ثمناً ...أنت الرايةُ المرفوعة أبداً، وانت النبراس المضيءُ بإرث المقاومة الهدّار: دماً ونُبلاً، وفِعلاً يسمو على الشعارات ويُقَزّم المزايدات.

بالصدق جَبَلتَ الملحمة المُظَفّرة، فكنتَ أميناً على الدماء حين عزّتِ الوقفاتْ، وكم تقاطَعَتْ في ضمائرِنا خصالُك القدوة بخصال زعيمِنا الفادي وفكرِه الهادي، فأيقنّا بأنك تجسد بالفكر المقاوِم والساعد المقاوِم منظومة القيم الطافحة بالحق والخير والجمال.

نعم نكظم غيظَنا، ونفعّل قوتَنا إذْ بهما وبالتقدم المادي والروحي سيغير شعبُنا الحي وجهَ التاريخ إلى جانب كل المقاومين الشرفاء مع كثير من العناء الذي ينتظرُنا، ولكنْ دونما مَللٍ ولا كلل. قال الشاعر الشهيد كمال خير بك: «إنْ قَطَّعوا مني يميني أسرَعَتْ لِتُعيْدَ ملحمةَ النضالِ يساري".

قبضاتُنا ستبقى مرفوعةً حتى التحرير الكامل، لأنّ بوصَلتَنا دماءُ الشهداء وأعراسُ الفداء.

لن نجد من النصر مفرا

فايز فارس

«بداخلنا جميعاً احتياطي غير متوقع من القوة؛ يظهر عندما تختبرنا الحياة بقسوة»

إيزابيل الليندي

الرابط للمقال على موقع المجلة

تعلمنا من حرب تموز 2006 الدروس التالية:

إن اقوى مظاهر القوى كامنة في صدور الشعب المقاوم الصامد المتضامن.

إن كل سلاح يقابله سلاح آخر مضاد.

إننا حاربنا أميركا وليس فقط الكيان الغاصب وانتصرنا.

إن الحق هو الأعلى والنصر للذين تمسكوا بحقهم في الوجود.

إن الرأي العام يدرك وان بعد حين ويعترف بحقوق الشعب المضطهد المحتل.

واليوم تتكرر المشاهد ذاتها:

عدو غاشم مجرم متوحش عديم الأخلاق وفاقد للحس الإنساني.

شعبنا صامد يقاوم ويقدم الشهداء على مذابح الحرية والسيادة والاستقلال والتي من دونها لا حياة ولا كرامة.

الأسلحة المتوفرة لدى المقاومة قادرة على الرد وتكبيد العدو الخسائر الجسام.

الحكام العرب هم ذاتهم الذين تخاذلوا وتخلوا عن سعيهم لنجدة أبناء عمومتهم والذين سيقبلون في حينه الى تصحيح المسار ليقدموا المساعدات المطلوبة.

ماذا في التفاصيل على ارض الواقع؟

رئيس وزراء الكيان النتن هو على ما يبدو وآخر رئيس وزراء، منذ عقد ونيف فهل هو مكلف بتصفية المشروع الصهيوني الاستيطاني الذي لم يتمكن خلال مئة سنة وليس خمسة وسبعون سنة من احتلال فلسطين والتخلص من خمسة ملايين فلسطيني ما زالوا مقيمين على أرضهم لا يتزحزحون.

من ناحية أخرى، يجب أن نعترف ونقر أن أميركا فشلت منذ سقوط خصمها اللدود الاتحاد السوفيتي من تطبيق هدفها المعلن في فرض عولمة أميركية على عالم ينهض ويتطور، حتى نتج عن ذلك التطور والتقدم ولادة اتحاد دول كبرى مثل الصين وروسيا وإيران والهند وجنوب أفريقيا والبرازيل والمملكة العربية السعودية التي تسعى بكل الطرق الى حماية وجودها.

كذلك لا يمكن لنا إلا ان نعترف ونقر هذه المرة بان فداحة الحرب الصهيونية وشراستها وطول مدتها قد أيقظ الضمير العالمي في أوروبا وأميركا والذي قاده طلاب عشرات الجامعات الأميركية والأوروبية. هذه النخب التي يفترض بها إدارة شؤون أوطانها بعد سنوات مقبلة.

وأخيراً متى سيعي قادتنا وحكامنا (ومن يلوذ بهم) في لبنان خاصة أن فلسطين ليست اقل أهمية من لبنان، وأن خسارة فلسطين ستؤدي حتماً الى خسارة لبنان، وذلك لسبب بسيط وهو ان تكوين هذا البلد ليس سوى النقيض لدولة الكيان الذي عمل في السر والعلن من اجل تقويضه وتدميره وصولاً الى تقسيمه ... مع انه يدرك انه عصي على الانكسار والسقوط لان تركيبته الديمغرافية وتكوين جغرافيته وقدرته (مثله مثل الشعب الفلسطيني) على التماسك والتمسك بأرضه رغم عشرات المحاولات لتدميره منذ اتفاق القاهرة المشؤوم عام 1969.

في زمن أصبحت الكلمات عاجزة عن التعبير والتصريح عن المشاعر الجياشة التي تغمرنا أوجه لمناضلي بلادي، اصدق التحيات وأيضا لأهل الشهداء وخالص التمنيات بالشفاء العاجل للجرحى.. يا أيها الذين تكتبون التاريخ بدمائكم الذكية الطاهرة.

كلمات في شهادة السيد حسن نصر الله

فهد الباشا

1 ـ من كثرة ما توالى علينا من وجوه الموت ،ولاسيما بعد قيام دولة الشرّ المنظّم في فلسطين، جئتنا ،بعد انطون سعاده ،لتقيم في وجداننا، في شوقنا الى الحياة عزيزةً ،بطلًا أسطوريّا ظنناه لا يموت. قيل لنا، أمسِ، انهم نجحوا في ان يقتلوك فردّ مُرتجى الناس انّك لا تموت، لن تموت. ستقوم، كما قام، لا في اليوم الثالث وحسب، بل في كل يومٍ من أيّامنا الآتية، من أيّامِ أجيالٍ لم تُولَد بعد.

2 ـ أنا لا أعجبُ أبدًا لمن يأمره دينُه بقتلي فيقتلني. أنا أعجب، حتّى الهلع الشديد، لقومي، المقيمين ايمانيّا، على ضفَّتَي المسيحيّة والاسلام، كيف أنهم لا يزالون يُقدِّسون، الى جانب كتبهم المقدّسة، كتابًا عنه تصدر الأوامرُ بالقتل والدمار والخراب.

3 ـ اغتيالُ رجلٍ تاريخي بقامة حسن نصر الله ليس حدثًا عاديا في التاريخ. وعليه، ليس من السهل، وبوقت قصير، استخلاص الدروس منه والعِبر.

4 ـ هي واحدة من الحقائق التي ليس لها استثناءٌ في التاريخ: قَدَرُ المنذورين لمواجهة الباطل انتصارًا للحقّ امّا النصرُ وامّا الشهادةُ على طريق الانتصار.

لماذا أصبح السيد، العدو الأول للكيان الزائل والأمريكان؟

د. هشام نبيه أبو جودة

عندما نتكلم عن السيد حسن نصر الله، تضيع الكلمات، وتتبعثر الأفكار، وتتلاطم الخطابات والمواقف والأحداث، كموج البحر في محيط من المعرفة والإبداع والفكر والعقل والمنطق والإبهار اللغوي والكاريزما والتقوى والأخلاق الكريمة، والإيمان بالله وكل القيم الإنسانية النبيلة التي راكمتها البشرية عبر تاريخها.

تخاله رجلاً ليس من زماننا، حمل على أكتافه الجبارة هم أمة وشعب مظلوم، وزرع الأمل في نفوس الناس المقهورة، بغد جديد ومستقبل واعد أفضل.

كان هو القائد والقدوة، على الصعيدين الشخصي الحياتي والاجتماعي، وعلى الصعيد العام المحلي والإقليمي والعالمي أيضا.

لنعود بتحليلنا إلى سنة 1904 في الأول من أذار، حيث ولد زعيم الحزب السوري القومي الاجتماعي، انطون سعادة.

شب وحمل فكرة خلاص لأمة، عانت، لأربعمائة سنة، من نير الاحتلال العثماني لأرضنا، احتلال عسكري وسياسي و فكري و ثقافي و اجتماعي، دمرت فيه كل روح ونفس قومية أو وطنية صادقة، و تبعه سقوط للخلافة العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى، و ظهور الاستعمار الغربي الحالم بتقسيم تركة الرجل المريض، و شرذمة الشعوب، واستغلال خيراتها، بعد زرع الشقاق و الخلافات بين ثناياها، و تحميلها مسؤولية حروبهم و نزاعاتهم، و خلق كيان هجين، وغدة سرطانية، خلف ظاهرهم، يكون عصا و مستعمرة متقدمة لهم في شرقنا.

ظهر حضرة الزعيم في البدايات، عقيدته، في كتابه الشهير « نشوء الأمم»، حيث حدد مفهوم جغرافيا المنطقة وموقعها وربطها بنشأة الحضارة والتاريخ الذي كوّن مفهوم الأمة.

منذ أكثر من قرن، كتب وجاهر سعادة أن خلاص الأمة لا يكون إلا بعاملين، وحدتها ونهضتها.

سنعود ونكرر العاملين: وحدتها ونهضتها.

ليعود بعد مئة عام، ليظهر من رحم هذه الأمة العظيمة، قائد وملهم وسيد، تبوأ مكانة مرموقة بين أبناءها، بعطائه وجهاده وصبره وبصيرته، وعمق علمه وقوة قدرته على تحقيق المعجزات، وأعلن على الملأ، أن في وحدة الساحات نصرنا، و في نهضتنا عزها ورفعتها.

عمل بدون كلل ولا وجل، ليلاً ونهاراً، لسنوات عديدة عجاف، على العامل الأساسي، إلا وهو وحدة المسار والمصير، وحدة ساحات المواجهة، والحرية والتغيير، رغم كل التناقضات والتحديات والتحريف المنهج الذي تعرضت له الأمة وشعوب المنطقة برمتها.

بنظرته الإستراتيجية الثاقبة، وفهمه لوقائع التاريخ ولولبية تطور المجتمعات أتكأ بكتفه على جمهورية إيران الإسلامية، وبنى سداً منيعاً، من باب المندب إلى الناقورة، مروراً بالداخل المحتل، جمع فيه اليمني بالسوري، والغزاوي بالعراقي، واللبناني بالأردني وأسقط الحدود السياسية للكيانات المستحدثة، أسقط العوائق الدينية والطائفية المغروسة لأجيال، خلق سلسلة جديدة من المفاهيم والقيم والمبادئ و الأفكار، خلق منظومة اجتماعية جديدة، رجال أبطال لا يهابون الموت، ويعتبرون أن الحياة هي وقفة عز فقط.

اغتيال سماحة السيد المقاوم حسن نصر الله، هوّ اغتيال لفكرة وثقافة وهوية، وليس فقط لشخص.

ولكن رغم كل الألم والحزن والمعاناة، زرع حضرة الزعيم، وسماحة السيد، ودماء الشهداء الابرار، على مر السنين، وعلى كل تراب، لا بد سيزهر قمحا وأقحوان، ونصرا مبينا آتي لا محالة.